Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يحدّد مُؤلّفُو « البلاغة العامّةُ » الأسلوب بِحَصِيلَةِ ردودِ فعلِ القارىء في استجابته لِمنبّهَاتِ النصّ(14).

ويحاول جاكبسون استبطان مدلولِ المفاجأة فَيَعْزُوهُ إلى مبدإ تكامُل الأضداد ويقرّر أنّ المفاجأة الأسلوبيّة هي « تَولّدُ اللامنتظرِ من خلال المنتظر » (15)، ثم يدقق ريفاتار فكرة المفاجأة وردّ الفعل كنظريّةٍ في تعريف الظاهرة الأسلوبيّة فَيُقَرّرُ بعد التحليل أنّ قيمة كلّ خاصيّة أسلوبيّة تتناسب مع حدّةِ المفاجأة التي تُحدثها تناسبا طرديّا، بحيث كلّما كانت غير مُنْتَظَرةٍ كان وقْعُهَا على نفْسِ الْمُتَقَبِّلِ أعْمَقَ ثُمّ تَكْتَملُ نَظَريّةُ ريفاتار بِمِقْيَاسِ التَّشَبّعِ، ومعناه أنّ الطاقة التأثيريّة لخاصيّةٍ أسلوبية تتناسب تناسُبا عكسيّا، مع تَواتُرِهَا : فكلما تكرّرتْ نفس الخاصّيّةِ في نصٍّ ضعُفَتْ مُقَوّمَاتُهَا الأسلوبيّةُ : مَعْنى ذلك أنّ التّكرّر يُفقدها شحنتَها التأثيريّة تدريجيّا (16).

4 . 3 .

فلا شكّ إذن أنّ دخول عنصر المتقبّل — قارئا كان أو سامعا — في جَدَلِ التنظير والتحديد قد أكسب النظريّة الأسلوبيّة

---

(14) ص 147 .

(15) انظر : ج 1 — ص 228 من : *Essais de linguistique générale.*

(16) ص 13 من : *Essais de stylistique structurale.*